



المنشرة الشهرية - العدد الثاني - شعبان ١٤٣٨

تقديم

د. نجم عبد الرحمن خلف

المكتبة الشاملة آمال وآلام

د. عبد السميع الأنيس

أيسر الطرق لنقد النص المحقق

محمود النحال







٤٦	د. رياض بن حسين الطائي	الضبط الصحيح لعنوان كتاب العبر
٤٩	محمد علوان، ضياء الدين جعير	نصّان من خوارج النصوص في ذكر زلازل وقعت في المغرب والبوسنة
٥٢	محمد علوان	من الوثائق السلطانية المغربية [١]
٥٤	محمد علوان	من الطرر المغربية [١]
٥٦	محمد بن عبد الله السريع	هكذا نعى المحدث شمس الدين الخبري شيخه الحافظ المزي
٥٧	شبيب العطية	خطوط ، وإجازات ، وأثبتات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٠) ( خط العلامة أحمد تيمور ) ١٣٤٨هـ ) رحمه الله تعالى على كتاب أوقفه وأوقف جميع كتبه على نفسه ، ثم على ذريته من بعده ، ثم على الأمة (
٦٩	شبيب العطية	خطوط ، وإجازات ، وأثبتات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥١) ( خط العلامة بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ( ت ٧٩٤هـ ) رحمه الله تعالى )
٧٥	شبيب العطية	خطوط ، وإجازات ، وأثبتات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٢)



٩١	شبيب العطية	خطوط ، وإجازات ، وأثبتات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٥) ( نسخة نفيسة من "الفريد في إعراب القرآن" للمنتجب الهمداني (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله تعالى ، بخط المجد ابن المُنْتَار (ت ٦٨٥هـ) رحمه الله تعالى ، وعليها تملك ووصف بخط عمر بن عثمان الجعفري (ت ٧٧٣هـ) رحمه الله تعالى )
٩٧	شبيب العطية	خطوط ، وإجازات ، وأثبتات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٦) ( إجازة بخط الإمام المقرئ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمه الله تعالى ، لعلي باشا بن صفر شاه التبريزي )
١٠٤	مصعب بن أنس اللهو	مكتبة أوقاف طرابلس - ليبيا
١٠٦	د. عبد الرزاق مرزوك	من جديد إصدارات أعضاء المجموعة مراقي اللحاق برجال سيرة ابن إسحاق
١٠٩	خير الدين سعيدي	الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين أغار عليها جنود الكفرة لمحمد بن محمد بن رقية التلمساني



## تقديم

د. نجم عبد الرحمن خلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الصالحين المصلحين، أما بعد؛ فإن الإنجاز العلمي والثقافي والحضاري الذي حققته الأمة الإسلامية في تاريخها المشرق الطويل في مختلف مجالات المعرفة المتنوعة هدى، وإصلاحاً، وخلقا، وفكراً، ولغة، وأدباً، وعلماً، وحضارة، وفناً، يمنحنا الأمل واليقين بقدرة الأمة الإسلامية على الاستمرار في مسيرتها العلمية والحضارية، وفي بناء مستقبل زاهر متميز، يقوم على هدى دينها ورسالتها وقيمتها.

ومن هذا اليقين وهذا الأمل الذي نتطلع من خلاله إلى المستقبل ننظر إلى تراثنا العربي والإسلامي على أنه قوة عظيمة دافعة، وأنه قد احتوى على آثار خالدة تبني وتدفع، وتشيع في الأمة الثقة والعزة والكرامة والتفاؤل، وتبعث فيها كل طاقاتها الكامنة، وتستجيش قواها البانية الحانية لمواكبة الحضارة، والمشاركة في الريادة والقيادة والسبق.









**نسخة المحدث عبد الجليل الأبهري (ت ٦٤٣هـ) من السنن  
الكبير للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) المكتوبة للحافظ تقي الدين أبي  
عمرو ابن الصلاح الدمشقي (ت ٦٤٣هـ)**

**محمود النحال**

نسخة المحدث عبد الجليل الأبهري (ت ٦٤٣هـ) من السنن الكبير  
للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) المكتوبة للحافظ تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح  
الدمشقي (ت ٦٤٣هـ):

تكاثر نسخ السنن الكبير لدى العلماء، وحظي بعنايتهم الفائقة،  
وحرصوا على سماعه وتسميعه، واقتناء أندر نسخه الخطية، فهذا ركن الدين أبو  
محمد الجويني (ت ٤٤٨هـ) أنفق على تحصيله شيئاً كثيراً.

وقد جمعت سائر نسخه المفرقة في مكتبات العالم فتعدت أكثر من مائة  
مجلدة، وأعدت بناء بنية النسخ المفرق أجزاءها، وقمت بمراجعة قيود السماع  
والقراءة المقيدة على طررها، فوفقت على أصول غاية في الدقة، وقد أفردتها  
بتوصيف موسع.



والثاني أصل أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن صَصْرَى الموقوف  
بجامع دمشق وفيه سماعه على الحافظ أبي القاسم، وذكر معارضته إياه لا أدري  
بأصل الحافظ أو بأصل أصله، وعلامة ما كان منه في هذه النسخة (خ، ر).

وقرئت على الحافظ ابن الصلاح بدار الحديث الأشرقية بدمشق في أكثر  
من سبعمائة وخمسة وخمسين مجلسا، وأتقن تصحيحه حتى صار أصلا عزيز  
النظير.







الأشرفية الدمشقية مذيبة بخطه وصورته: هذه صحيح نفعه الله وإياهم وأجزت لهم أن يرووا عني جميع ما يجوز روايته عني على تنوعه وتشعب سبله ولفظتُ بذلك. وكتبه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عفا الله عنه.

ووجدت على الجزء الأول من فوائد أبي سعد الإسماعيلي بخط الحافظ عماد الدين ابن كثير مؤلف التاريخ والتفسير ما صورته: قرأته على الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بسماعه من فلان ذكر السند وسمعه زوجتي زينب بنت المسمع وبنت أخيها خديجة بنت عبد الرحمن بن المسمع ليلة الأحد الثامن عشر من صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة. وكتبه إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي.

ووجدت بخط الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكنافي كتاب أدب المحدث والمحدث والعالم والمتعلم للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي وعليه خط الحافظ أبي طاهر السلفي. انتهى.

وهناك إشارات أخرى بثنايا التراجم:

الإحاطة بتاريخ غرناطة للسان الدين الخطيب. اختصره البدر البشتكي وسماه بمركز الإحاطة بأدباء غرناطة، وقد وقفت عليه بخطه في مجلدين، وقد ملكه قاضي القضاة الحافظ قطب الدين الخيزري، وعليه خط شيخه الحافظ أبي الفضل بن حجر.

وفي ترجمة محمد بن إبراهيم بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الوفاي  
قال: سمع عن جماعة وأكثر عن الشيخ أبي الفتح المزني، ولأزمه فأوصى له  
بكتاب كشف البيان عن حياة الحيوان وهو في خمسين مجلدة في قطع الحموي  
مسودة لكن فيه بياض كثير فنزعه منها وجلدها وباعها للأروام حين قدومهم  
دمشق بخمس الاف عثمانى.

وبكتاب ابتغاء القربة باللباس والصحة وهو في ثمانى مجلدات فليخص  
منه طرق الخرق وسمعت مؤلفه يقول إن عدتها ثلثمائة خرقة ثم باعه لهم وقد  
كان مؤلفهما وقفهما.

(مقال نشر في مجلة المجمع العلمي بدمشق: ذخائر القصر في تراجم نبلاء  
العصر، لابن طولون)





ويتعمد افتعال بعض الأخطاء التي لا تضر والأصل عنده أنه يكتب على قاعدة أن الناس لا تقرأ وإذا قرأت لا تدقق في المكتوب لذلك تجده يجازف في ذكر العديد من المعلومات .

والحافظ ابن حجر قد استفاد من كتب مغلطاي أيما إفادة وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر ما هو إلا جمع بين تهذيب الكمال للمزي وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي وصرح الحافظ بذلك في مقدمة كتابه تعجيل المنفعة ورغم أنه نص على ذلك بمقدمة تهذيب التهذيب إلا أن نصه في التعجيل أوضح بكثير.

وتجده في تهذيب التهذيب يسوق جل كلام مغلطاي دون عزوه إليه إلا أنه في مواضع كثيرة صرح بنقل فوائد عن مغلطاي ونص أنه نقلها من خط مغلطاي لأنه لم يجد سبيلا غير ذلك لأن مغلطاي موه بالمصدر الأصلي للمعلومة ويحضرني غير ما مثال!

بل أكاد أجزم بفقدان بعض أجزاء إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي لدى الحافظ ابن حجر دل على ذلك ضعف بعض المادة العلمية بتهذيب التهذيب لابن حجر وثم فائدة عظيمة في تهذيب التهذيب وهي أن عماد ابن حجر في كتاب مغلطاي على مبيضة المؤلف فتقف على أقوال لمغلطاي نسبها له ابن حجر في تهذيب التهذيب لا تجدها في إكمال مغلطاي والسبب أن قسم كبير من كتاب مغلطاي وصلنا منه المسودة ومغلطاي معروف بكثرة الإضافات فيما يصف.

وكذا السيوطي والسخاوي انتهجا نفس النهج سيما في تدريب الراوي وفتح المغيـث ومن يطالعهما يقف على ذلك بل فيهما عبارات أشبه بالطلسم .

وفي فتح المغيـث للسـخاوي أخطاء لكنها لا تضر وقفت على العديد منها ووجدتها ذكرها على الصواب في الضوء اللامع .

بل ربما وجدت الإجابة على سؤالي الذي طرحته على متخصصين كثر في وجود بعض الهنات فيما كتبه ابن حجر بخطه رغم أن هذا الخطأ لا يخفى على إمام مثل الحافظ لأن في حافظته آلاف من أسماء الرواة .

والسيوطي في كتابه الخصائص النبوية افتعل ذلك وكان يتحدث سارق كتاب الخصائص أنه لا يعرف مصدر المعلومة وأن السيوطي اقتبسها من مصادر لم يره السارق حتى اليوم ولا في النوم .







لابن عدي طبعة الرشد، فالكتاب ليس من رواية أبي سعد الماليني فقط، بل ثم فوات في سماعه من ابن عدي، وسمعه حمزة السهمي وروايته هي المتمثلة في نسخة أحمد الثالث وهي سقيمة جدا، وثم جلد نفيس من رواية السهمي في فيض الله أفندي ولم يعتمد بالرشد.

ونسخة الظاهرية الأم ملفقة من عدة روايات عن أبي أحمد ابن عدي منها: الماليني، والسهمي، وأبي سعد الإسماعيلي، وغيرهم، وأزعم أن دار التأصيل رائدة الاعتناء بتعدد الروايات للكتب التي عملت عليها ويمكن الاستفادة من المقدمة العلمية لتحقيق «الضعفاء» للعقيلي، كما أن الدار رائدة في اختصار كلام أئمة العلل على الأحاديث، و«السنن الكبرى» للنسائي نموذجًا.

وأيضًا: طبعة الأستاذ عوامة لـ «كتاب السنن» لأبي داود السجستاني تعد من أسوء أعماله خاصة خلطه بين الروايات، ورغم أنه نبه لزيادات الروايات الأخرى إلا أنه يتعذر استخلاص رواية اللؤلؤي!

وأيضًا فوات محقق «مصنف عبد الرزاق» لبعض النسخ كنسخة دار الكتب المصرية جعله يخرج الكتاب ناقصًا فهناك عدة كتب لم يسمعها الدبري من عبد الرزاق، وسمعها الحذاقي منها كتاب المناسك الكبير، وقد طبع مفردًا وضم في نشرة دار التأصيل، وينقل منه ابن حزم كثيرًا في «المحلى»، و«حجة الوداع».





## لله ثم للتاريخ

عبد الرحيم يوسفان

لعل من فريد القول أن نقول: إن النسخة السلطانية التي صدرت من صحيح البخاري أنجز أغلبها علماء الأزهر الشريف في مصر في المطبعة البولاقية قبل صدور أمر السلطان عبد الحميد بالعناية بصحيح البخاري، وإليك معالم في مسير هذه الطبعة:

- في سنة (١٣١١) صدر أمر السلطان عبد الحميد رحمه الله بطباعة الصحيح.
- بلغ الأمر مشيخة الأزهر في ١٩ رمضان سنة (١٣١٢).
- انتهت عمليات المراجعة والتدقيق للنسخة في ٢٠ صفر (١٣١٣).
- تمت طباعة النسخة الكاملة بمجلداتها التسع أوائل الربيعين سنة (١٣١٣).
- والذي يشهد لدعواي هذه أن المجلدات الثلاث الأولى تمت طباعتها سنة (١٣١١) كما في اللوحة الأولى من هذه المجلدات
- وباقى المجلدات تمت سنة (١٣١٢) كما في خاتمة المجلد الأخير ..

أي إن تنبه شيوخ الأزهر إلى أهمية النسخة اليونانية من الصحيح كان أقدم من توجه السلطان إلى ذلك ... وأن العمل المتقن والجبار كان قد قطع





مع عناوين كتب المتقدمين والمعاصرين، أو لبيان منهجه وشروطه في تصنيف كتابه وترتيبه، ومن الأمثلة على ذلك كتاب:

(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ).

وكتاب: (الوصول إلى معرفة الأصول في مسائل العقود في السنة) للحافظ أحمد الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ).

وكتاب: (الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ).

وكتاب: (الهفوات النادرة من المعلقين الملحوظين والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين) لغرس النعمة محمد بن هلال (ت ٤٨٠هـ)، والأمثلة كثيرة.

كتبه:

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

٧ شعبان ١٤٣٨هـ

## من بدائع فقه السيرة

د. عبد الرزاق مرزوك

قال الإمام أبو سرحان مسعود بن محمد السجلماسي الشهير بجموع (١١١٩ هـ) - بعد إيراد حديث شق الصدر الشريف، واستخراج حظ الشيطان من قلبه صلى الله عليه وسلم، ووزنه بأمته -:

(والمراد بالوزن: التقابل، وإلا فالأمة لم توجد حينئذ، وقيل: الموزونة الأرواح. وسئل تقي الدين السبكي رحمه الله: فلم خلق الله هذه العلقة القابلة لما يلقيه الشيطان فيها في هذه الذات الشريفة، وكان من الممكن أن لا يخلقها الله تعالى فيها؟...)

فأجاب: «إنها من جملة الأجزاء الإنسانية، فخلقها تكملة للخلق الإنساني، فلا بد منها، ونزعها كرامة ربانية طرأت بعد ذلك، ليتحقق كمال باطنه كما تحقق كمال ظاهره».

نفائس الدرر من أخبار سيد البشر: ١/١٦٢.

قيد عبد الرزاق بن محمد مرزوك

يوم الأحد عاشر شعبان ١٤٣٨ هـ - ٧ مايو ٢٠١٧ م، بمراكش المحروسة.







٨- من المهم معرفة ثلاثة أمور عند البحث في المكتبة الشاملة:

أولاً: كيفية تصنيف المعلومة ومظنتها

ثانياً: تضيق نطاق البحث على أقل مستوى من الكتب.

ثالثاً: أن يتحكم الباحث بالشاملة وليست هي المتحكمة به.

٩- من المفيد قراءة مقدمة تحقيق كل كتاب، وكذا مقدمة المصنف، والنظر في فهرس الموضوعات من كل كتاب.

١٠- الخلل فينا نحن والقصور أولاً وآخراً؛ لأننا نعقد مؤتمرات وندوات وننفق آلاف الدولارات في تعليم البحث بالشاملة دون أن نعلم الطالب اليات البحث العلمي وكيف يصنف المعلومة ومظنة الكتاب المعني بالبحث. لو علمناه ذلك ثم انقطعت الكهرباء لا يعمه شيء!

١١- كتاب الأحاديث المختارة للضيء المقدسي نسخة الشاملة كل حديث متبوع بالحكم عليه وهذه الأحكام لمحقق المطبوع أدخلت في نسخة الشاملة وبعض الباحثين يظنها أنها للضيء فيقول: قال الضياء إسناد حسن...

قال د. عامر صبري:

ما جاء في الشاملة نقلاً عن حكم الضياء في المختارة صحيح في بعض المواضع  
فقد قرأت مخطوطة الضياء ووجدت أنه قد يحكم أحياناً

وقال د. محمد السريع: وكذلك في بعض كتب ابن أبي الدنيا، وابن أبي عاصم.



محقق يطبع جزء حديثيا لإمام كبير ويقع في أكثر من ٢٠٠ خطأ بالشكيل جراء  
النسخ من الشاملة ماذا نفع؟

١٤- لما يكون نصوص الأجزاء الحديثية المخطوطة التي بالشاملة منقولة من  
جوامع الكلم، وفيها عشرات التصحيف والتحريف والسقط ويقتبس منها،  
ويعزى إليها ماذا نفعل؟

مع العلم أن الكثير منها طبع وما زال بطاقة الشاملة تنص على أنه مخطوط!  
نسخة تاريخ الاسلام للذهبي تحقيق د. بشار التي بالشاملة منقولة من جوامع  
الكلم ونصها نص طبعة تدمري ومشكولة بالبرنامج الالي ويتم الاعتماد على  
أنها نص د. بشار ماذا نفعل؟

نسخة تاريخ بغداد للخطيب طبعة دار السعادة المنقولة من جامع التراث تدخل  
الشاملة وتكون موافقة لطبعة بشار في الجزء والصفحة ويقتبس منها على أنها  
نسخة بشار ماذا نفعل؟

المعجم الكبير للطبراني النسخة القديمة التي كانت في الشاملة فكان فيها الكثير  
من الخلل مثل إدخال بعض الأحاديث الساقطة من الأصول من جامع المسانيد  
لابن كثير





وهناك إصلاحات تأتي رويدا كما تفضلت في معجم للطبراني، وكما هو الواقع في غيره كثير، وهذا مما كنت أقول إن أهل الشاملة قاموا بما عليهم، فهم يجتهدون في التصويب والتعديل والإصلاح، والواجب على الباحث أن يبذل جهده، ويقلل عليهم من اللوم.

والشاملة برنامج مفتوح، ولا يلزم أحدا باختياراته، فأستغرب انتقاد قضية اختيار الطبقات، مع أن الطبقات الأخرى متوفرة في موقع الشاملة على الشبكة قبل أي مكان آخر

هذا رأيي، والذي أرى أننا متفقون في أصل القضية، لكن قد تكون نظراتنا للأولية مختلفة.

١٨- وقال الأخ محمود النحال:

وأمر التدقيق أمانة لكن هناك بعض الملابس تحيط بالواقع تعجل الباحث في عجلة من أمره فيركن إلى الشاملة!!

وبخصوص الطبقات: البعض ليس خبيرا في اختيارها لاسيما إذا لم تكن في مجال تخصصه.

ثم عندما أجد بطاقة كتاب الكامل لابن عدي دون فيها: قمنا بتصويب الكثير من الأخطاء بالاستعانة بمصادر كثيرة من أهمها النسخة الخطية بأحمد الثالث







## بسام عبد الوهاب الجابي

(١٩٥٣-٢٠١٧)

### د. إياد خالد الطَّبَّاع

باحثٌ، ناشِرٌ، خبيرٌ في الطباعة وفنونها، والمخطوطات وأماكنها، مُحَكِّمٌ بين الناشرين في اختلافاتهم، خبيرٌ بالمؤلفين والمحققين المعاصرين، ذو اطلاع واسع على المطبوعات والمخطوطات، وتمييز المطبوع من المخطوط، ذو نظر فاحص في نقد الباحثين وبيان تدليسهم وأخطائهم، أحد علماء الوراقة العربية المعاصرين، مع ديانة واستقامة، وحُسن معتقد، ولا نزكي على الله أحداً.

وُلد بدمشق، وتعلَّم فيها، وأحبَّ العلم والعلماء وخالط أجلاءهم بحثاً وتحقيقاً، فكانت صلاته خاصّة مع الأستاذ المؤرّخ محمد أحمد دهمان، وأحمد راتب النفاخ، والشيخ شعيب الأرناؤوط، معلّمةً في توجيه اجتهاده وفكره وعمله نحو التميّز في علمه وعمله.

أول ما عرفته في نحو سنة ١٩٧٧ موظّفاً في دار القلم لصاحبها الأستاذ محمد علي دولة، وكانت منتدى ثقافياً يغشاها أهل العلم وطلبته، وكان يقوم بشؤونها، معاوناً لأبيسليم، رحمه الله، حتّى إنّ أباً سليم كان يفخر بعد ذلك في أنّ داره خرّجت عدداً من الناشرين أمثال بسام الجابي.

ثم أسّس دار البصائر، وطبع فيها بعض الرسائل والكتب الصغيرة، وتعرّف فيها الناس، ولاسيما بدمشق الشام، على كتب المسند الشيخ محمد ياسين الفاداني، والغماريين، خاصّة، وطبع فيها رسائل بحثية نادرة.

ثم أسّس في الثمانينيات (دار المصحف) شراكة مع الأستاذ محمد رضوان دعبول صاحب مؤسسة الرسالة، وطبع فيها عدة طبعات من المصاحف كان يُشرف بنفسه في بيروت على تنفيذها في المطبعة، والذي توجّه بطباعة مصحف في ألمانية سُمّي بين الناشرين بـ(المصحف الألماني) وليس لديّ منه نسخة لأصفه.

ثم أسّس في قبرص في منتصف الثمانينات دار نشر باسم (الجفّان والجابي) شراكة مع صديقه السيد هشام الجفّان الدمشقي، وعنها أصدر جُلّ كتبه، وجُلّ ما ينشره كان فيما بعد بالاشتراك مع (دار ابن حزم بيروت) وصاحبها وصديقه الأثير أحمد قصيباتي.

أصدر مجلّتين الأولى (المرآة) وهي مجلة ثقافية شهرية، والأخرى (البصائر) مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي، وصدرتا عن (الجفّان والجابي)، والاتحاد الثقافي في فرنسا، وصدر منهما نحو (١٥) عدداً، ثم توقفتا.

عُرّف رحمه الله بجديّته، ومساعدته طلاب العلم والباحثين والمحقّقين في تأمين مخطوطاتهم ومصادرهم، ولاسيما من الكتب النادرة، وقد نوّه بذلك





- الدكتور عبد الكريم الخضير.

- عبد الستار الشيخ؛ تبعاً للدكتور بشار.

وغيرهم.

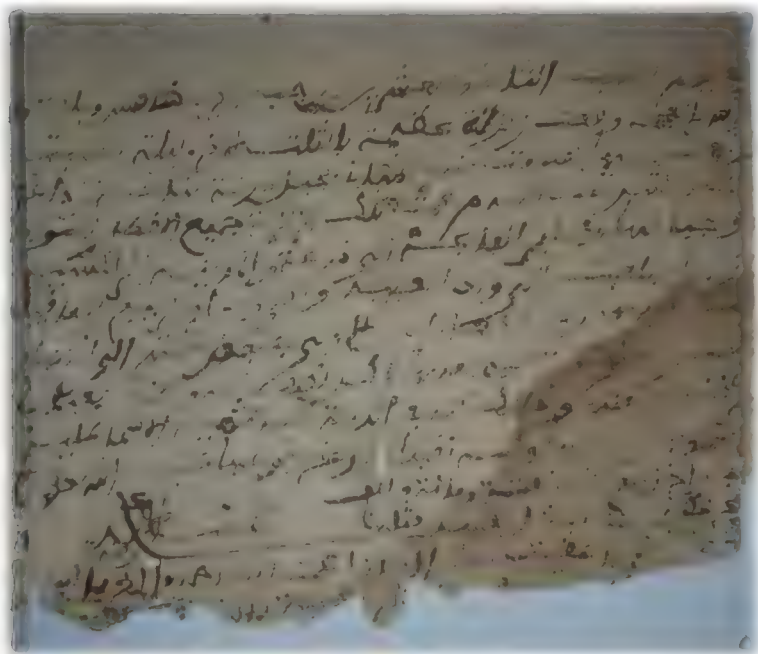
ومن نسخ الكتاب نسخة خزائية نفيسة، في المكتبة الأهلية بباريس،  
ويظهر فيها تجويد الناسخ للعنوان، وضبط الكلمة بالعين المهملة المفتوحة،  
وناسخ المخطوط هو الحافظ الحسيني تلميذ المصنف.







تقييد تاريخي لوقوع الزلزال عم جميع المناطق السوسية و في جبل درنة  
بضواحي سوس و مدينة مراكش ... في الثلث الأخير من ليلة السبت ٢٢ رجب  
١١٠٥هـ



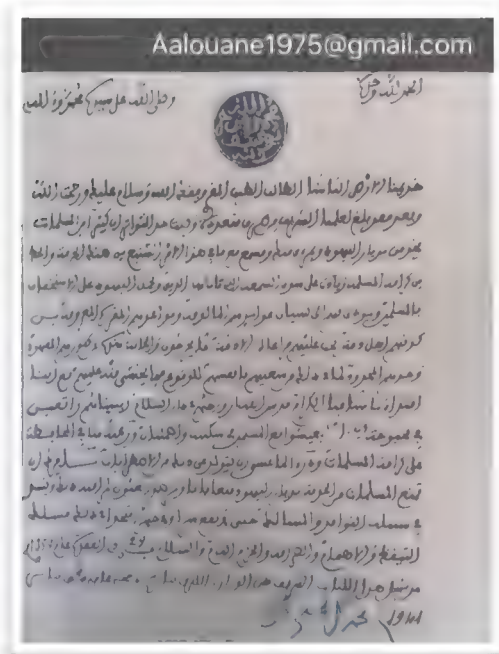
٢- قال ضياء الدين جعير: وهذا تقييد بقلم المفهرس البونسوي: قاسم  
دوبراجا الأزهري على إحدى المخطوطات مكتبة الغازي خسرو: "جاء في  
التعليقات فيما يلي تحت عنوان: (تواريخ واقعات) أن زلزلة وقعت في بلدنا  
سراي (سرايفو) في شهر صفر سنة ١١٦٧ هـ (وهي ١٧٥٣ الميلادية) وبهذه  
المناسبة نذكر ههنا أن زلزلة شديدة وقعت في سراي أيضا (وفي غيرها من مدن





باتاً، وترصد العيون لمراقبة ذلك، وتسد في سبيلها المنافذ والمسالك حتى لا يقع سراً ولا جهراً، متخذاً في ذلك مسلك التيقظ والاهتمام، والصرامة والحزم التام. والسلام. في ٢٩ دي القعدة ١٣٥٩ هـ

قد سجل هذا الكتاب الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ ٦ ذو الحجة عامه الموافق ٤ يناير ١٩٤١ م.



صورة الوثيقة [١]

كتبه محمد بن محمد علوان

أكادير ١٩ ماي ٢٠١٧ م / ٢٣ شعبان ١٤٣٨ هـ





## محمّد بن عبد الله السريّج

هكذا نعى المحدث المفيد شمس الدين محمد بن الحسن الخبزي، المعروف بابن النقيب، شيخه الذي لازمه، وأكثر عنه، وتخرّج به، الحافظ أبا الحجاج المزي، وذلك بعد وفاته بستة عشر يوماً فقط، في سماعٍ على ابنه عبدالرحمن المزي:

"... ابن شيخنا الإمام الأوحد البارع، العالم العلامة، شيخ الإسلام، حافظ الآفاق، إمام أهل الحديث، العمدة الحجة، فريد دهره، وحيد عصره، نسيج وحده، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الكلبي القضاعي المزي، قدس الله روحه، وتغمده برحمته، ونور قبره، وأسكنه جنته..."







وقد اتفق من كتبوا عن تيمور أنه كان منقطعاً لمكتبته التي كانت أغنى مكتبة في مصر بعد دار الكتب والأزهرية ، وكان إذا اقتنى واحداً منها أخضعه لدراسة سريعة ثم قيده في فهرسة المكتبة .

كان رحمه الله تعالى عاشقاً للكتب ، يقضي وقته في المنزل للقراءة والكتابة ، وكان يبذل الغالي والنفيس من أجل الحصول على المخطوطات ، ويتنافس مع صاحبه شيخ العروبة أحمد زكي في اقتناء نفائسها .

يصفه العلامة محمود شاكر رحمه الله تعالى ، فيقول :

(( إنه إذا أخذ الكتاب بين يديه تغيرت أسارير وجهه واستضاءت ، وكأنه نوراً قد سطع بمجرد إمساكه المخطوط .

إذا جاءه أمين أفندي بمخطوط جديد ، شيء هائل ، تحس أن هذا الرجل ليس إنساناً !

تتغير صورته من إنسان جالس يتكلم إلى إنسان مأخوذ ومضيء في وقت واحد ، وتبرق عيناه وكأنها لؤلؤة مضيئة أو درة يتيمة )) .

ولم يقتصر الأمر منه على شراء النسخ الأصلية ، بل كان يلجأ أحياناً إلى تصوير الكتب عندما يتعذر الحصول على النسخ الأصلية .

وكان له أعوان ينسخون له أندر الكتب في الأدب واللغة والتاريخ من الشام والعراق والحجاز واليمن والمغرب .



























































































































